الإفصاح عن الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة الصف الثالث الثانوي في المدارس الحكومية بمحافظة دمشق

إعداد الطالبة: **إشراف الدكتورة:**

مفاز العمار [*] **منال الشيخ** [**]

الملخص

هدف البحث إلى التعرف إلى مستوى الإفصاح عن الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة الصف الثالث الثانوي في المدارس الحكومية بمحافظة دمشق. وقياس العلاقة بين الإفصاح عن الذات ومستوى الطموح. والكشف عن الفروق في إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الإفصاح عن الذات ومقياس الطموح وفق متغيري البحث: (الجنس، المستوى التعليمي للوالدين). واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (500) طالب وطالبة في الصف الثالث الثانوي، وقامت الباحثة بتطبيق مقياس الطموح، ومقياس الإفصاح عن الذات، وخلص البحث إلى النتائج الآتية:

1. وجود تقدير متوسط لمستوى الإفصاح عن الذات لدى طلبة الصف الثالث الثانوي (أفراد عينة البحث) في المدارس الحكومية بمحافظة دمشق.
2. كان مستوى الطموح متوسطاً لدى طلبة الصف الثالث الثانوي (أفراد عينة البحث) في المدارس الحكومية بمحافظة دمشق.

[*] طالبة ماجستير – قسم الإرشاد النفسي – كلية التربية – جامعة دمشق.

[**] مدرس – قسم الإرشاد النفسي – كلية التربية – جامعة دمشق.

3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الإفصاح عن الذات وعلى مقياس الطموح وفق متغير الجنس.
4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الإفصاح عن الذات وعلى مقياس الطموح وفق متغير المستوى التعليمي للوالدين لصالح الطلبة الذين كان آبائهم يمتلكون مستوى مرتفع من المؤهل العلمي (إجازة جامعية فأعلى).

الكلمات المفتاحية: الإفصاح عن الذات، الطموح، طلبة الثانوي، المدارس الثانوية.

Self-disclosure and its relationship to the level of ambition of a sample of third-grade secondary students in public schools in Damascus governorate

Abstract

The aim of the research is to know the degree of self-disclosure and the level of ambition of a sample of third-grade secondary school students in Damascus official schools. And you know. And measuring the relationship between self-disclosure and the level of ambition. And the detection of differences in the responses of the members of the research sample on the scale of self-disclosure and the scale of ambition according to the two research variables: (gender, educational level of parents). The researcher relied on the descriptive and analytical approach, and the research sample consisted of (500) students in the third grade of secondary school, and the researcher applied the ambition scale and the self-disclosure scale, and the research concluded the following results:

1. The presence of an average estimate of the level of self-disclosure of the third-grade secondary students (members of the research sample) in the public secondary schools.
2. The level of ambition of third-grade secondary students in public secondary schools (members of the research sample) was of medium degree.
3. There are no statistically significant differences between the average scores of the research sample on the scale of self-disclosure and the scale of ambition according to the gender variable.
4. There are statistically significant differences between the degrees of the research sample on the scale of self-disclosure and on the scale of ambition according to the educational level variable of the parents in favor of students whose parents possess a high level of academic qualification (university degree or higher).

Key words: Self-disclosure, ambition, secondary students, high schools.

المقدمة:

يُعدُّ مفهوم الإفصاح عن الذات disclosure-Self من المفاهيم الحديثة والمهمة في مجال علم النفس؛ لكونه يُعد من المتغيرات المهمة، والحديثة، فهو يمثل دور الوسيط النفسي لتوافق الأفراد وصحتهم النفسية، وقد اعتبره نوابي (Nawabi, 2004, 9) محكاً لتقييم الشخصية السوية لما له من فوائد كثيرة في تنمية المهارات الاجتماعية وتطويرها، وتحسين علاقات الفرد مع الآخرين، فإفصاح الفرد وتعبيره عن ذاته يسهم في تحقيق فهم متبادل بين الأفراد في العلاقات التفاعلية، مما يؤدي إلى تقوية هذه التفاعلات الاجتماعية، والعلاقات البينية بين الأفراد، ويسهم الإفصاح عن الذات في تحسين مستوى الصحة النفسية لدى الفرد بصفة عامة، حيث يعدُّ حسب العديد من الدراسات كدراسة شيرر Shearer (2017) بمثابة عامل وقائي، ونقطة محورية في التدخل للوقاية، وعلاج بعض الأمراض والاضطرابات النفسية، وخاصة ما يتعلّق بإيذاء الذات لدى المراهقين من الجنسين.

وقد أكَّد بانيني وآخرون (Panini, *et al*, 1990, 974) أنَّ الإفصاح عن الذات يساعد على تحقيق فهم أفضل للفرد عن ذاته، كما تبين ارتباطه إيجابياً بالتقدير الإيجابي للذات وبالترابط الأسري والطموح المستقبلي.

وذكر كازدين (Kazdin, 2000) أن الفرد يقوم بالإفصاح عن ذاته، أو خبراته الشخصية مع الأفراد الذين يشعر نحوهم بالثقة والتواد، وأشار لينغ (Lnganfox, 2009) أنَّ إفصاح الفرد عن ذاته يتم من خلال عملية معرفية تؤثر في محتوى وعمق ما يبوح به للآخرين، فهو يحدد أولاً ما الذي يبوح به، ثم يقرر الأسلوب المناسب والشخص الذي سوف يتواصل معه، ويشير إفصاح الفرد عن ذاته إلى درجة توجهه الاجتماعي Orientation Social، حيث إن الفرد يختار الأفراد الآخرين الذين يثق بهم؛ ليكشف

عن خبراته ويبوح بأفكاره ومشاعره، لذا فإن ذلك يتطلب توافر درجة معينة من التوجه أو التهيؤ الاجتماعي لديه (رضوان، 2006، 173).

ويرى ديندیا وآخرون (Dindia, *et al*, 1997) أن درجة إفصاح الأفراد عن أنفسهم تتباين وفقاً لسمات شخصياتهم ومنها الانبساطية، والانطوائية، والخجل، وكذلك درجة الاستعداد الاجتماعي، كلذلك من شأنه أن يزيد أو يعوق إفصاح الفرد عن ذاته، وبذلك فان الإفصاح عن الذات يعد سمة شخصية للفرد، تشير إلى درجة قدرته على التفاعل مع الآخرين.

وتأتي أهمية الإفصاح عن الذات في حياة الإنسان العامة أو الخاصة في كونه يشكّل استعداداً رئيساً يؤثر بقوة في مجمل قدرات الإنسان الأخرى ويزيد من ثقته بنفسه ومن قدرته على المشكلات التي تواجهه، وبالتالي ترفع من مستوى طموحاته. كما ترجع أهميته أيضاً إلى كونه فناً من فنون إدارة العلاقات الاجتماعية، والتي بطبيعة الحال تؤثر في مستوى الطموح لدى الفرد.

ويعد مستوى الطموح سمة من سمات الشخصية الإنسانية بمعنى أنها صفة موجودة لدى كافة الأفراد تقريباً ولكن بدرجات متفاوتة في الشدة والنوع وهي تعبير عن التطلع لتحقيق أهداف مستقبلية قريبة أو بعيدة، ويتم التعبير عن هذه السمة تعبيراً عملياً باستخدام مصطلح مستوى الطموح وهو مصطلح سيكولوجي إجرائي يستخدم لقياس هذه السمة (علي، 2002، 6)، لذلك ضعف الإفصاح عن الذات والمشاعر والأشياء غير المرغوب فيها لدى الطالب في المدرسة ينعكس سلباً في شخصيته وأدائه العلمي ومستوى تحصيله الدراسي، وبالتالي يؤثر سلباً في مستوى طموحاته المستقبلية.

إنَّ الفرد الذي يُفصح عن ذاته، هو الذي يستطيع أن يكوّن علاقات اجتماعية طيبة، ويتميز بدرجة عالية من التفاعل الاجتماعي، فضلاً عن أنَّ لديه نسيج اجتماعي متميز

مع أفراد مجتمعه، الأمر الذي يساعده على وضع طموحات تناسب إمكاناته وقدراته، وتحقيق أعلى درجات التوافق الشخصي والاجتماعي.

أولاً: مشكلة البحث:

إنَّ التجارب السلبية مع الآخرين يمكن أن تقودنا إلى الشعور بأن اطلاع الآخرين على أفكارنا الداخلية ورغباتنا هو مجرد أمر محفوف بالمخاطر وغير مريح. وعلى الجانب الآخر، فإننا نحن ونشتاق دائماً إلى الأصدقاء الذين يعززون قيمنا التي نؤمن بها، ونستمتع بشعور التقارب مع الآخرين، كما أن علاقاتنا مع الآخرين يمكنها أن تحول أساليب حياتنا بطرق إيجابية كثيرة. كما أنَّ الحياة المدرسية بجوانبها الدراسية والاجتماعية والنفسية والسلوكية تُعدُّ مصدراً للضغوط التي يتعرض لها الطلبة من الجنسين، فطلبة المدارس يعانون من مواقف وأزمات عديدة تتمثل في مواجهة الامتحانات والعلاقات مع الزملاء والأساتذة والمنافسة من أجل النجاح والمشكلات العاطفية، والتعامل مع مقتضيات البيئة المدرسية، وأنظمتها، وتعليماتها، وهذا ما يؤثر في أداء الطلبة الدراسي، وطموحهم المستقبلي. كل ذبك من شأنه أن يعوق من إفصاح الفرد عن ذاته، وبالتالي يؤثر في مجمل قدرات الفرد وطموحاته التي تكون موجودة بدرجات متفاوتة، وهذا ما أكدت عليه نتائج الدراسات السابقة كدراسة كل من: بركات (2009)، المرازيق (2010)، أحمد (2014)، شيرر Shearer (2017) الركيبات والزيون (2019).

ويؤكد هوك وآخرون (Hook, *et al*, 2003) أهمية "معرفة الفرد لمستوى إفصاح الذات لديه خاصة، وأنَّ لكل فرد مستوى مختلفاً من الحاجة للعلاقات الاجتماعية، فبعض الأشخاص يشعرون بالارتياح عندما يتحدثون عن خبراتهم الشخصية، وبعضهم يشعر بالتوتر، وهذا مؤشر على المستوى المتدني من الألفة والمودة بين الفرد والآخرين"، ذلك "لأن انخفاض مستوى إفصاح الذات قد يؤدي إلى أن يكره الفرد نفسه،

وأن يشعر بالعزلة وعدم مشاركة الآخرين، كما يعوزه نقص التغذية الراجعة عن مدى سلامة أفكاره؛ إضافة إلى الشعور بالخجل، وعدم القدرة على حل المشكلات" (Johnson, 2010)، وللإفصاح عن الذات آثار إيجابية في الفرد؛ حيث أشار هوك وآخرون (Hook, *et al*, 2003) إلى أنه عندما يخوض الفرد علاقات اجتماعية مع الآخرين، ويتفاعل معهم، يرتفع مستوى الطموح لديه، ويحدث تبادل للإفصاح عن الذات يتضمن البوح ببعض الخبرات الشخصية عن نفسه، مما يؤدي إلى التهدئة والتخفيف من الحالات الانفعالية السلبية التي قد تتصاحب مع الخبرات الحياتية الضاغطة التي خاضها الفرد، فيشعر بالارتياح عندما يبوح بها مع أفراد يثق بهم، أو مقربين إليه، وقد أكَّد خان وهسلينغ (Kahn & Hessling, 2001) على أنه من الأهمية أن يفشي الفرد، ويفصح عن بعض الخبرات، والمشاعر السلبية التي تؤرقه؛ حيث تبيَّن أن الأفراد ذوي الإفصاح المرتفع عن ذواتهم لديهم مستويات أعلى في الصحة النفسية والطموح العالي للمستقبل، من الذين يفضلون التكتم وعدم البوح عن مشاعرهم وخبراتهم السلبية للآخرين.

كما توصلت دراسة هيرمان وآخرون (Harman, *et al*, 2005) أنَّ الإفصاح عن الذات بطريقة إيجابية يرتبط بفاعلية الذات المدركة، والمهارات الاجتماعية، ومستوى الطموح المرتفع، ودعم العلاقات البينشخصية بين الفرد والآخرين.

وهذا ما لاحظته الباحثة عندما قامت بزيارات ميدانية لعدد من المدارس، والتقت عدداً من الطلبة بلغ (30) طالباً وطالبة، لإجراء دراسة استطلاعية، وطرحت عليهم السؤال التالي: هل تفصح عن ذاتك أمام الآخرين؟ وأظهرت نتائج الدراسة تأكيد بغض الطلبة بأنهم لا يتحدثون عن الصعوبات التي تواجههم في الدراسة للأساتذة، كما أنهم لا يتحدثون عن الأشياء المملة في الدراسة، ويتجنبون الحديث عن الأهداف والطموحات

المستقبلية من دراستهم، إضافة إلى تجنُّب الحديث مشاعرهم تجاه الآخرين. وبناءً على ما سبق ذكره تتلخص مشكلة البحث بالسؤال التالي:

ما علاقة الإفصاح عن الذات بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة الصف الثالث الثانوي في المدارس الحكومية بمحافظة دمشق؟

ثانياً: أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث في النقاط التالية:

1- أهمية الطموح لدى الطلبة كونه يتعلق باتزان شخصياتهم، ويمثل علامة مهمة من علامات الروح المعنوية العالية لهم التي تزيد من مستوى الطموح لديهم.

2- يؤدي الافصاح عن الذات دوراً بارزاً في جوانب مختلفة من حياة الفرد كونه يساهم في تطوير علاقاته الشخصية مع الآخرين، سواء أكان ذلك في أطار الاسرة أو المدرسة أو... أو غير ذلك، وتعدُّ عملية الإفصاح عن الذات جزءاً أساسياً في عملية التفاعل الاجتماعي، فالإفصاح الصريح عن الذات واحد من السبل المهمة في تقليل المسافة الشخصية بين الأفراد، وهو شرط أساسي في تطوير العلاقات الاجتماعية بينهم.

3- تعريف أصحاب القرار في المؤسسات التربوية، والتعليمية بالعوامل المرتبطة بالإفصاح عن الذات والطموح لدى الطلبة من أجل توفير بيئة تعليمية مناسبة لهم تعزز تنمية هذه العوامل.

4- قد تفيد نتائج البحث الحالي معلمي التعليم الثانوي في كيفية التعامل مع الطلبة وإعادة استبصارهم بأنفسهم والإفصاح عنها؛ مما يساهم كثيراً في إيجاد تقدير عالٍ لذواتهم من خلال العمل على رفع مستوى طموحهم.

5– قد يفيد البحث في إعداد دورات تدريبية بما تتضمنه من مهارات في الإفصاح عن الذات والتواصل الاجتماعي الفعَّال مع الآخرين في مواقف متنوعة، بما ينعكس إيجابياً على صحتهم النفسية وطموحهم المستقبلي.

ثالثاً: أهداف البحث: يهدف البحث التعرّف إلى:

1– مستوى الإفصاح عن الذات لدى عينة من طلبة الصف الثالث الثانوي في المدارس الحكومية بمحافظة دمشق.

2– مستوى الطموح لدى عينة من طلبة الصف الثالث الثانوي في المدارس الحكومية بمحافظة دمشق.

3– العلاقة الارتباطية بين الإفصاح عن الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة الصف الثالث الثانوي في المدارس الحكومية بمحافظة دمشق.

4– الفروق الإحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الإفصاح عن الذات وفق متغيري البحث: (الجنس، المستوى التعليمي للوالدين).

5– الفروق الإحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الطموح وفق متغيري البحث: (الجنس، المستوى التعليمي للوالدين).

رابعاً: أسئلة البحث: يسعى البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1– ما مستوى الإفصاح عن الذات لدى عينة من طلبة الصف الثالث الثانوي في المدارس الحكومية بمحافظة دمشق؟

2– ما مستوى الطموح لدى عينة من طلبة الصف الثالث الثانوي في المدارس الحكومية بمحافظة دمشق؟

خامساً: فرضيات البحث: تمَّ اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة (0.05):

1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الإفصاح عن الذات وإجاباتهم عن مستوى الطموح.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الإفصاح عن الذات وفق متغير الجنس.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الإفصاح عن الذات وفق متغير المستوى التعليمي للوالدين.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الطموح وفق متغير الجنس.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الطموح وفق متغير المستوى التعليمي للوالدين.

سادساً: حدود البحث:

1- **الحدود البشرية:** طُبّقت أدوات البحث على عينة من طلبة الصف الثالث الثانوي في المدارس الحكومية بمحافظة دمشق.

2- **الحدود المكانية:** بعض المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة دمشق.

3- **الحدود الزمنية:** قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث بتاريخ (2020/11/29-2020/12/17م).

4- **الحدود العلمية:** العلاقة بين الإفصاح عن الذات والطموح لدى عينة من طلبة الصف الثالث الثانوي في المدارس الحكومية بمحافظة دمشق، وقياسهما من خلال الأدوات المستخدمة.

سابعاً:. مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

1- **الإفصاح عن الذات (Self-Disclosure):** عرَّفه جورارد بأنه: "العملية التي تجعل الذات معروفة للآخرين عن طريق البوح بمعلومات شخصية عن الذات" (Jourard, 1971, 73). كما عرَّفه كورسيني بأنه: "العملية التي تتم بواسطتها قيام الفرد بالبوح طوعاً وبصورة قصدية بمعلومات حقيقية ومهمَّة وشخصية وسرّية لشخص آخر" (Corsini, 1987, 22).

ويعرَّف الإفصاح عن الذات إجرائياً: بأنه الدرجة التي حصل عليها طالب الصف الثالث الثانوي من جراء إجابته على مقياس الإفصاح عن الذات المستخدم في هذا البحث.

2- **الطموح (Ambition):** "سمة ثابتة ثباتاً نسبياً تشير إلى أنَّ الشخص الطموح هو الذي يتسم بالتفاؤل والمقدرة على وضع الأهداف وتقبل كل ما هو جديد وتحمل الفشل والإحباط" (معوض وعبد العظيم، 2005، 3).

ويعرَّف مستوى الطموح إجرائياً: هو الدرجة التي حصل عليها الطالب على المقياس الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

ثامناً: الدراسات السابقة:

أولاً . الدراسات العربية:

1 . دراسة بركات (2009): بعنوان: (علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح المهني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتهما ببعض المتغيرات)، فلسطين.

هدفت الدراسة التعرف إلى علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح المهني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في ضوء متغيرات: الجنس، والتخصص، والتحصيل الأكاديمي. لهذا الغرض طبق مقياسان هما، الأول لقياس مفهوم الذات، والأخر لمستوى الطموح المهني. وتكوَّنت عينة الدراسة من (378) طالباً وطالبة (197 طالبة، 181 طالباً)،

ملتحقين للدراسة في جامعة القدس المفتوحة في المناطق التعليمية: نابلس وطولكرم وجنين وقلقيلية وسلفيت. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى مفهوم الذات ومستوى الطموح المهني لدى أفراد الدراسة هم بالمستوى المتوسط. وأن هناك ارتباطاً موجباً بين مفهوم الذات ومستوى الطموح المهني لدى طلبة الجامعة. كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في درجات الطلاب على مقياسي مفهوم الذات ومستوى الطموح المهني تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي لصالح فئة الطلاب ذوي التحصيل المرتفع، وعدم وجود فروق جوهرية في هذه الدرجات تبعًا لمتغيري الجنس والتخصص.

2 . دراسة المرازيق (2010): بعنوان: (مستوى الطموح وفاعلية الذات والذكاء الانفعالي كمتنبئات بالتوافق الاجتماعي لدى طلبة جامعة جرش الأهلية)، الأردن.

هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة التنبؤية لمستوى الطموح وفاعلية الذات والذكاء الانفعالي كمتنبئات بالتوافق الاجتماعي لدى طلبة جامعة جرش الأهلية. وتكونت عينة الدراسة من (442) طالباً وطالبة، منهم (224) طالباً و(218) طالبة. تم استخدام مقياسين: أحدهما لمستوى الطموح، والأخر للتوافق الاجتماعي من إعداد الباحث، كما استخدم مقياس الذكاء الانفعالي الذي أعده الصقر (2008)، ومقياس فاعلية الذات الذي أعده القادري (2008). أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الطموح لدى طلبة جامعة جرش هو مستوى منخفض، كما أظهرت النتائج وجود أثر نسبي لكل من مستوى الطموح وفاعلية الذات.

3 ـ دراسة أحمد (2014): بعنوان: (الذكاء الشخصي الذاتي والاجتماعي وعلاقتهما بالطموح المهني لدى عينة من طلبة جامعة دمشق)، سورية.

هدفت الدراسة إلى قياس مستوى الذكاء الشخصي الذاتي لدى أفراد عينة البحث، وقياس مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث، قياس مستوى الطموح المهني

لدى أفراد عينة البحث، والتعرف إلى طبيعة العلاقة الارتباطية بين إجابات أفراد عينة البحث على مقياسي الذكاء الشخصي الذاتي والطموح المهني، والتعرف إلى طبيعة العلاقة الارتباطية بين إجابات أفراد عينة البحث على مقياسي الذكاء الشخصي الاجتماعي والطموح المهني، والتعرف إلى الفروق بين متوسطات الدرجات على مقياس الطموح المهني تبعاً لمتغيرات البحث: (الجنس، التخصص الدراسي، السنة الدراسية). واختار الباحث العينة بواقع (795) طالباً وطالبة. واستخدم الأدوات التالية: مقياس الذكاء الشخصي، ومقياس الطموح المهني من (إعداد الباحث). ومن أبرز نتائج الدراسة: أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع للطموح المهني لدى عينة من الطلبة الجامعيين، ووجود ارتباط مرتفع إيجابي في إجابات أفراد عينة البحث بين الذكاء الشخصي ومستوى الطموح المهني. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الطموح المهني تبعاً لمتغير الجنس لصالح الطلبة الذكور. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الطموح المهني تبعاً لمتغير التخصص الدراسي الجامعي لصالح الطلبة الذين يدرسون في التخصصين الدراسيين الجامعيين (الطب والاقتصاد)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الطموح المهني تبعاً لمتغير السنة الدراسية لصالح الطلبة الجامعيين في السنة الدراسية الأولى.

4 ـ دراسة الركيبات والزيون (2019): بعنوان: (مستوى الطموح ودافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية البادية الجنوبية)، الأردن.

هدفت الدراسة إلى تعرُّف مستوى الطموح ودوافع التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم في البادية الجنوبية. تكوَّنت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة تم اختيارهم من خلال عينة عشوائية بسيطة. أكمل المشاركون استبياناً يتكون من

مقياسين: مستوى الطموح لدى المراهقين والشباب، ومقياس تحفيز التعلم. أظهرت النتائج: وجود مستوى عال من الطموح، ومستوى متوسط من دافعية التعلم لدى العينة، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين مستوى الطموح ودافع التعلم. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياسي الطموح ودوافع التعلم تعزى إلى متغير الجنس.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1 – دراسة امبوفو AMPOFO (2015): بعنوان: (الأداء الأكاديمي للطلاب كما يتوسط فيه الطموح الأكاديمي للطلاب والجهد في المدارس الحكومية العليا في بلدية آشانتي مامونغ في غانا)، غانا.

STUDENTS' ACADEMIC PERFORMANCE As MEDIATED BY STUDENTS' ACADEMIC AMBITION AND EFFORT IN THE PUBLIC SENIOR HIGH SCHOOLS IN ASHANTI MAMPONG MUNICIPALITY OF GHANA.

هدفت الدراسة إلى دراسة كيفية تأثر الأداء الأكاديمي لطلاب المدارس الحكومية العليا في بلدية أشانتي مامبونج في غانا وتوسطه ببعض المتغيرات الرئيسية كالطموح والجهد الأكاديمي. تم استخدام التصاميم البحثية الوصفية والارتباطية وتم جمع البيانات عن طريق استخدام استبيانات تقيس مستوى الأداء الأكاديمي ومستوى الطموح والجهد الأكاديمي. بلغ حجم العينة (571) طالباً عبر إجراء أخذ عينات متعدد المراحل. وأثبتت نتائج الدراسة أنَّ تعليم الأب وتعليم الأم والطموح الأكاديمي للطالب وجهد الطالب لهم علاقة بالأداء الأكاديمي للطالب. وكشفت النتائج كذلك أن تعليم الأم، وجنس الطفل، وطموح الطالب الأكاديمي وجهود الطالب هي العوامل الرئيسية المحددة للأداء الأكاديميناءً على هذه النتائج ، تمت التوصية بأن يقوم أصحاب المصلحة في التعليم بغرس الطموح الأكاديمي العالي لدى

الطلاب، كما يجب على الآباء التأكد من قضاء جزء كبير من وقتهم في كتبهم، وأن يكونوا مستعدين لدعم أبنائهم عندما تصبح الأمور صعبة.

2 ـ دراسة ماتشل وآخرون Machell, ET AL, 2016 (2016): بعنوان: (التحصيل الأكاديمي على حساب الطموح: النتائج المختلطة لبيئة داعمة وتفاعلية على المراهقين القلقين اجتماعياً)، الولايات المتحدة الأمريكية.

Academic achievement at the cost of ambition: The mixed results of a supportive, interactive environment on socially anxious teenagers.

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين مخاوف الاتصال والسمات الاجتماعية لبيئة الفصل الدراسي والنتائج الأكاديمية – الإنجاز الحالي والطموحات المستقبلية. وشملت عينة الدراسة (72) طالباً لديه قلق اجتماعي، وتمَّ تطبيق مقياس الطموح، والحصول على درجات الطلبة التحصيلية، وأظهرت النتائج أنَّ ثلاثة من أربعة عوامل بيئية في الصف الدراسي (تعزيز التفاعل، وتعزيز الاحترام، ودعم المعلم) خفَّفت الآثار السلبية لتخوف التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي الحالي. ومن المثير للاهتمام أن هذه العوامل نفسها زادت من الآثار السلبية للتخوف من أثر التواصل الاجتماعي في الطموح الأكاديمي المستقبلي (نية الالتحاق بالكلية).

3 – دراسة شيرر Shearer (2017): بعنوان: (أكثر من مجرد الحديث: دور الإفصاح عن الذات في إجراء الأصدقاء السريعون)، انكلترا.

More Than Just Talking: The Role of Self Disclosure in the Fast Friends Procedure.

هدفت الدراسة التعرُّف إلى دور الإفصاح عن الذات المتبادل من قبل الشركاء في توليد مشاعر التقارب وكسب الأصدقاء. فحصت هذه الدراسة أيضاً المقدار النسبي للإفصاح عن الذات بين الشركاء الثنائي في حالة الأصدقاء السريعون FF مقابل حالة التحكُّم. وشملت عينة الدراسة (68) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أن المشاركين في إجراء اختبار الأصدقاء

السريعون (FF) انخرطوا في المزيد من الإفصاح عن الذات بشكل عام، فإن الكشف داخل أزواج إجراء الأصدقاء السريعون (FF) لم يكن عادلاً. على عكس التنبؤ ، لم ينتج عن إجراء اختبار الأصدقاء السريعون (FF) مشاعر إيجابية أكثر من حالة التحكم. تتم مناقشة النتائج من حيث الاختراق الاجتماعي ونظريات عملية المعلومات.

ثالثاً: التّعليق على الدّراسات السّابقة: من خلال استعراض الدّراسات السّابقة لوحظ أنّ هذا البحث يتفق معها من حيث:

1. أهمية دراسة موضوع مستوى الطموح كدراسة كل من: بركات (2009)، المرازيق (2010)، أحمد (2014)، الركيبات والزيون (2019).
2. أهمية دراسة الإفصاح عن الذات كدراسة: شيرر Shearer (2017).

وساعدت الدراسات السابقة الباحثة فيما يلي: تحديد وصوغ مشكلة البحث الحالية، وزيادة التفهم لأهمية تحديد مستوى الطموح المناسب لدى الطلبة في المرحلة الثانوية، وصياغة فرضيات البحث الحالية، والاستفادة من المقاييس الخاصة بالطموح في تقديم مقياس جديد، تعرُّف الأسس النظرية والعملية لبناء أدوات البحث، وتحديد المدى الزمني لتطبيق أدوات البحث، والاستفادة من الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات في الدراسات السابقة. واستخدام الأسلوب الإحصائي المستخدم في البحث الحالي.

كما لوحظ أنّ هذا البحث يختلف مع الدّراسات السّابقة من حيث:

1. التّطرق إلى موضوع علاقة الإفصاح عن الذات بمستوى الطموح.
2. مكان وعينة البحث، حيث أن إجراءات هذا البحث طُبّقت على طلبة الصف الثالث الثانوي في مدارس محافظة دمشق فقط، بينما جميع الدّراسات السّابقة التّي أجريت في سورية وفي الدول العربية أيضاً كانت في مرحلة التعليم الجامعي.

وقد استفاد هذا البحث من الدّراسات السّابقة من خلال: وضع تصور عام للإطار النّظري الذّي يشمله هذا البحث. وتصميم مقياس الطموح وبناؤه من حيث بعض الأبعاد. والمراجع العلمية التّي استندت إليها هذه الدّراسات. المقترحات التّي توصلت إليها هذه الدّراسات.

تاسعاً: الإطار النظري:

أولاً: الإفصاح عن الذات:

أنماط الإفصاح عن الذات في أنموذج جوهاري (Joharry, 1955):

قدَّم جوهاري أنموذجاً كإحدى الطرائق المفيدة في توضيح عملية الافصاح عن الذات عن طريق اظهار العملية التفاعلية وتفسير نوع التفاعل الانساني بعملية الافصاح عن الذات (التعرض) والتغذية الراجعة وقدم هذا الأنموذج كل من جوزيف (JoSeph) وهاري (Harry) (Johrry,1955)، ويعتمد على أنماط سلوك الفرد أثناء تعامله مع الآخرون فهو يفصح عن جوانب من مسبِّبات هذا السلوك، ويخفي جوانب آخرى منه، ومثّل أنماط العلاقات بين الأفراد، ويقسم أنموذج جوهاري الفرد إلى أربعة مربعات كل مربع منها يمثل مجال من الإدراك أو عدم الإدراك لكل من الفرد والأشخاص الذين يتفاعل معهم، وبذلك حدَّد أربعة نماذج لسلوك الأفراد

- **المنطقة العمياء:** تتضمن معلومات عن ذات الفرد التي هي معروفة للآخرين وفي ذات الوقت غير معروفة للفرد.
- **المنطقة المخفية:** هي المعلومات التي يعرفها الشخص عن نفسه في حين أنها غير معرفة للأفراد الذين يتفاعل معهم.
- **المنطقة المجهولة:** هي المنطقة التي تتضمن معلومات عن الذات والتي لا يدركها الفرد، ولا يدركها الآخرون لكونها خارج أدراكهم.

- **المنطقة الواضحة:** تتضمن معلومات عن الذات وهذه المعلومات تكون مدركة من قبل الفرد والآخرين الذين يتفاعل مهم.

فالأشخاص الذين لا يستعملون الافصاح عن الذات أو التغذية الراجعة فان هؤلاء تكون المنطقة المجهولة لديهم أوسع المناطق وذلك بسبب عدم رغبتهم في معرفة الآخرين أو معرفة الآخرين لهم، وأنَّ هناك أشخاص لا يستعملون الافصاح عن الذات ويعتمدون التغذية الراجعة فهم لا يميلون إلى الافصاح بصراحة عن مشاعرهم وعواطفهم، وبذلك فانَّ المنطقة المخفية هي السمة المسيطرة على علاقاتهم مع الآخرين، ومن المحتمل أن الآخرين لا يثقون بهؤلاء الأشخاص لأنهم يدركون أن هؤلاء يخفون أفكارهم وآرائهم، في حين الأشخاص الذين يستعملون الافصاح عن ذواتهم على حساب التغذية الراجعة الذين يعتقدون بقيمة آرائهم وأفكارهم دون أراء وأفكار الآخرين تكون النتيجة هي اتساع المنطقة العمياء لديهم، فهم يفشلون في معرفة كيف ينظر اليهم الآخرين؛ أما الأشخاص الذين يستعملون مزيجا من عمليتي الافصاح والتغذية الراجعة والمعلومات الضرورية ومعروفة واضحة للطرفين، مما يؤدي إلى توسيع المنطقة الواضحة ويعطي الفرصة الأفضل من أجل تطوير العلاقات الشخصية (نقلاً عن محمود، 2013، 257–270).

النظريات التي فسَّرت الافصاح عن الذات:

تشير الادبيات النفسية إلى أنه ليست هناك نظرية موحَّدة فسرت عملية الافصاح عن الذات، ومن أهم تلك النظريات:

أولاً: نظرية التحليل النفسي (Psychoanalytic Theory):

اختار فرويد (Frued) مصطلحات القمع أو الكبت أو المقاومة ليصف الرفض أو عدم قابلية مرضاه على الافصاح عن محتويات عقلية معينة، والقمع أو الكبت هما من مسبّبات الأمراض النفسجسمية، إذ من الواضح أن الناس يمتنعون بصورة متباينة عن السماح

للآخرين وحتى المهمين من أن يعرفوا خصائص معينة عن شخصيتهم مثل: التجارب الماضية أو الأفكار والمشاعر التي تجعل الفرد يشعر بالذنب (Jourard, 1971, 39). فهؤلاء الأشخاص لا يفصحون عن معاناتهم ومشاعرهم أو حتى قد لا يفصحون عن كثير من معلوماتهم العامة أيضاً، والمعروف أن مدرسة التحليل النفسي ترى أن المسؤول عن السلوك دوافع لا شعورية أي لا يفطن الفرد إلى وجودها، ومن ثم لا يستطيع شرحها أو وصفها (العيسوي، 2004، 292).

والتحليل النفسي ينظر إلى الافصاح عن الذات على أنه تعبير عن الأفكار والمشاعر المكبوتة، وإظهارها إلى السطح لكي يمكن تحليلها، وبعكس ذلك فإنَّ عملية الافصاح إلى شخص غير مناسب يمكن أن يؤدي إلى نتائج سلبية، وذلك لأن الفرد يعطي معلومات حسَّاسة عن الذات، والتي لا يستطيع الشخص العادي التعامل معها، ولقد بين فرويد أن التحليل النفسي يتطلب تخطي تردُّد الفرد في الافصاح عن ذاته، كما يتطلب من المعالج أن يكون مستمعاً جيداً يشجّع الفرد على الافصاح عن مكبوتاته (جاسم، 1994، 51). وطوّر (فرويد) أسلوب التداعي الحر عند معالجته لمرضاه، وأصبح منهجه العلاجي وهو أسلوب العلاج بالكلام أي الإفصاح عن ما بداخله من أفكار ومشاعر ومشكلات إذ يحكي المريض التفاصيل التي واكبت ظهور الأعراض المرضية عليه. وقد لاحظ (فرويد) أنَّ المريض عقب عملية النفض هذه أو التفريغ يتم له الشفاء (نقلاً عن داود والعبيدي، 1990، 98). كذلك من الإجراءات العلاجية الآخرى للكشف عن المشاعر أو الصراعات تفسير الأحلام، ولقد أشار إلى الأحلام بأنها الطريق الملكي إلى اللاشعور، لأنها تتضمن تجسيداً وتجسيماً لرغباته المكبوتة، وتمثل صراعاته الداخلية، وتعبر عن ذلك إما بطريقة مباشرة أو بطريقة رمزية (نقلاً عن العيسوي، 2004، 153).

ثانياً: نظرية أريكسون: ركَّز على الصلات النفسية الاجتماعية لكل مراحل حياة الفرد على خلاف فرويد اعتقد أريكسون بأن الشخصية تستمر في النمو والتطور على مدى حياة الإنسان، وتنتقل خلال سلسلة تتألف من ثمانية مراحل تكوينية مهمة ومن المراحل التي أكد عليها هي المرحلة السادسة وهي مرحلة الشباب وقد سماها مرحلة الصداقة الحميمية مقابل العزلة وفي هذه المرحلة تنشا علاقات حميمية مع الآخرين على هيئة صداقات وثيقة، وهي تعني أيضاً شعوراً بالاهتمام يعبّر عنها بصراحة دون استعمال أي وسيلة من وسائل حماية النفس ودون الخوف من فقدان الشعور بالهوية في العلاقات فالأفراد الذين لا يستطيعون تحقيق حالة الوئام يبقون يعملون في حالة عزلة فهم يتجنبون الاتصال بالآخرين (شلتز، 1983، 207–224). وأن تطوير الصراحة يتطلب من الفرد أن يطور الاحساس بالهوية ويوسع الافصاح عن ذاته فضلاً عن كونه المحدِّد الرئيس للتعبيرية والانسجام فانه يؤدي دوراً في الجوانب النوعية للصراحة، ويعتقد أن الافصاح عن الذات يكون وسيلة في تحقيق هذا الغرض لأن من وظائفه هو إيضاح الذات والصدق الاجتماعي (Waring & Chelune, 1983, 189).

وهكذا نجد أن العديد من الباحثين والعلماء تناولوا موضوع الإفصاح عن الذات من جوانب مختلفة، فالبعض ركز على الجانب النفسي، والبعض على الجانب الاجتماعي، وآخر على الجانب النفسي والاجتماعي.

ثانياً: الطموح:

ترى (عبد الفتاح، 1990، 90) أنَّ طبيعة الطموح تتحدد من خلال ثلاثة مفاهيم هي: الاستعداد النفسي، وإطار تقدير وتقويم المواقف، والسمة التي تميز بين الناس من حيث كيفية تصرفهم ونوع سلوكهم ولذلك فإنها حين تعرف مستوى الطموح تجعله شاملاً لهذه المفاهيم عامة: (مستوى الطموح سمة ثابتة ثباتاً نسبياً تفرق بين الأفراد في الوصول

إلى مستوى معين، يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مرَّ بها).

العوامل المؤثرة في الطموح: اهتم الباحثون في مجال الطموح بدراسة العوامل التي قد تؤثر فيما يضعه الفرد لنفسه من مستوى لطموحه ويتصل بجوانب حياته المختلفة. ولذا تعرض الباحثة أهم العوامل المؤثرة في مستوى الطموح ارتفاعاً وانخفاضاً. وفي هذا البحث سيتم تقسيم هذه العوامل إلى مجموعتين هما:

1-العوامل الذاتية – الداخلية:

1-1- عامل الوراثة: مع اعتقادنا أنه من الصعوبة بمكان فصل عامل الوراثة عن عامل البيئة، غير أننا نشير إلى أثر الوراثة في تزويد المرء ببعض الصفات والاستعدادات التي تؤهله وتساعده للنجاح في المستقبل، أو تعيقه وتربك تصرفاته في المجتمع (Vladimir, 2007, 19).

1-2- عامل الذكاء والقدرات: يؤثر الذكاء في مستوى الطموح بأشكال متعددة، فالأفراد الأذكياء أكثر معرفة بقدراتهم وبالفرص المتاحة أمامهم والعوائق التي قد تمنعهم من الوصول إلى أهدافهم. وهذا يساعدهم على وضع مستويات طموح واقعية على عكس الأفراد الأقل ذكاء. بالإضافة إلى ذلك فإن رد فعل الأذكياء إزاء الفشل يختلف في طبيعته عن رد فعل الأقل ذكاء، حيث إن رد فعل الأذكياء يكون ايجابياً، فالفرد الذكي يعمد إلى خفض مستوى طموحه نتيجة لفشله لأنه وضع أهدافًا غير واقعية في حين يعمد الأقل ذكاء إلى حيل دفاعية يبرر بها فشله، ويلجأ إلى تنمية مشاعر عدم الكفاءة وإسقاط اللوم على الآخرين.

1-3- خبرات النجاح والفشل: في كل فرد قوى تحاول أن تجعله يبحث عن النجاح وتدفعه لتجنب الفشل، فالفرد يشعر بالفشل إذا كان ما حققه أدنى مما طمح إليه، أما إذا كان

أداؤه أو ما أنجزه من عمل قد وصل أو فاق ما كان يطمح إليه فهو بلا شك يشعر بالنجاح (Seginer, 2009, 13).

1–4–نمط الشخصية: عوامل دينامية كثيرة تتفاعل فيما بينها، فتؤثر على أسلوب صياغة مستوى الطموح لدى الأفراد، فالنواحي الانفعالية للشخصية تؤثر في تحديد مستوى الطموح، باعتبار أن مستوى الطموح بحد ذاته ما هو إلا سمة من سمات الشخصية تنشأ نتيجة التفاعل الدينامي لجوانب الشخصية (بدور، 2001، 52).

2– العوامل الخارجية:

2–1– العوامل الأسرية: إنها من بين العوامل الأهم. وعلى الأسرة نعلق أكبر الآمال في إيجاد المجتمع الفاعل والسليم، في المساعدة على إبداع شخصية الإنسان إذ عليها تقع المسؤولية في حسن هذا الصنيع أو فشله، وفي إخراجه إلى الحياة كائناً سوياً فعالاً أو كائناً مريضاً منفعلاً (شكور، 1997، 58).

2–2– الجنس: قد يلعب الجنس دوراً في رفع مستوى الطموح، وقد يرجع ذلك إلى اختلاف التنشئة الاجتماعية وتوقعات المجتمع من كل من الجنسين، هذا إلى جانب الاختلاف بينهم في إدراك الأدوار المستقبلية التي سوف يأخذونها (القصاص، 2001، 50).

2–3– مستوى التحصيل: هناك علاقة وثيقة بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح حيث أن هناك فروقًا بين الطلاب ذوي المستوى التحصيلي المرتفع وقرنائهم ذوي المستوى التحصيلي المنخفض، من حيث مستوى الطموح لصالح الطلاب ذوي المستوى التحصيلي المرتفع.

2–4– عامل النضج: إن عامل النضج من العوامل الهامة في رفع مستوى الطموح. فليس من شك في أن أهداف الشخص الناضج وتطلعاته أعلى بكثير من أهداف الطفل، كما

أن الفرد الأكثر نضجاً في متناول يده تحقيق أهداف طموحه، كما أنه أقدر على التفكير في الوسائل والغايات المحققة لأهدافه.

2-5- طموح الوالدين وأثره على مستوى طموح الأبناء: كثيراً ما يقوم الآباء برسم صورة لمستقبل أولادهم حتى قبل ولادتهم، فيبالغون في ترك العنان لأنفسهم لرسم مستقبل أطفالهم، دون الأخذ بالحسبان ما يمتلكونه من قدرات واستعدادات ويترجم ذلك من خلال "دفع الابن لتحقيق ما يرغبون به وإبعاده عما لا يرغبون" (بدور، 2001، 55).

2-6- الأقران والجماعات المرجعية: أوضحت الدراسات التي تناولت مستوى الطموح وأثر الأقران والجماعات المرجعية أن ثمة تأثيراً في سلوك الفرد من طرف الأقران والجماعات المرجعية. ويتجلى هذا التأثير فيما يقوم به الفرد من محاولات للوصول إلى مستوى من هم أعلى منه في الجماعة من غنى وشهرة أو كفاءة. فيجعل الفرد منها مقياساً مرجعياً لما يرغب في إنجازه ويتناسب مع قدراته وحالته التي هو عليها (عطايا، 2009، 128).

مما سبق يُلاحظ أن هناك العديد العوامل من المؤثرة التي تؤثر في مستوى الطموح لدى الطالب، وهذا ما جعل مستوى الطموح يختلف من لآخر، فمنها الجنس، والمستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للوالدين ... الخ.

عاشراً: منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول "وصف طبيعة الظاهرة موضع البحث، فالمنهج الوصفي التحليلي يساعد على تفسير الظواهر التربوية الموجودة، كما يفسر العلاقات بين هذه الظواهر" (عباس وآخرون، 2007، 161)، يضاف إلى ذلك أنه يُساعد الباحثة في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات حول هذه الظواهر استناداً إلى حقائق الواقع، وتعد الأبحاث الوصفية أكثر من مشروع لجمع معلومات فهي تصف وتحلل وتقيس وتُقيم وتفسر.

وتتمثل إجراءات البحث في:

أ – جانب نظري ويتكون من: مراجعة أدبيات البحث المتعلقة بالإفصاح عن الذات والطموح، ثم قامت بتحديد بعض الأبعاد التي سوف تقوم الباحثة بإعداد مقياس لها، وتقديم إطار نظري يتضمن مفهوم الإفصاح عن الذات والطموح.

ب – جانب ميداني يتمثل في: تصميم أدوات البحث، وإجراء تجربة استطلاعية للتأكد من صدق وثبات أدوات البحث، التطبيق النهائي لأدوات البحث على العينة الأساسية، استخراج النتائج النهائية وتحليلها وتفسيرها في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة.

أحدَ عشر: المجتمع الأصلي للبحث:

تكوَّن المجتمع الأصلي للبحث من جميع طلبة الصف الثالث الثانوي في المدارس الحكومية بمحافظة دمشق، والبالغ عددهم (12008) طالباً وطالبة، وفق آخر إحصاء رسمي (2020/ 2021م) لدى وزارة التربية (مديرية التخطيط والإحصاء في وزارة التربية، 2020).

اثنا عشر: عينة البحث:

لتحقيق أهداف البحث تمَّ اعتماد العينة العشوائية العنقودية (Cluster sample) ويُطلق عليها اسم عينة المجموعات (Groups)، وفي هذا النوع من العينات الاحتمالية، تلجأ الباحثة إلى تحديد أو اختيار العينة ضمن عدة مراحل، المرحلة الأولى يتم تقسيم مجتمع البحث الأصلي فيها إلى عدّة فئات حسب معيار معين، ومن ثم اختيار شريحة أو أكثر بطريقة عشوائية، ويتم استبعاد الشرائح الأخرى نهائياً، وفي المرحلة الثانية يتم تقسيم الشرائح التي وقع عليها الاختيار إلى شرائح أو فئات جزئية أخرى، ثم يتم اختيار شريحة أو أكثر منها وبطريقة عشوائية أيضاً، وهكذا حتى الوصول إلى الشريحة النهائية، والتي يتم اختيار أفراد العينة منها بشكل عشوائي. تستخدم هذه الطريقة عند اتساع

مساحة المجتمع الأصلي وكبر حجمه، كون هذا الأسلوب يوفر الكثير من الوقت والجهد والتكلفة. وهنا تم تقسيم مدارس محافظة دمشق إلى عناقيد فرعية بحسب التوزع الجغرافي (الشمال – الجنوب – الوسط – الشرق – الغرب)، وتم سحب عينة عشوائية من هذه العناقيد الفرعية، بحيث تم اختيار مدرستان من كل منطقة.

وبعد توزع المدارس الحكومية بمحافظة دمشق على أساس جغرافي، وبعد الاختيار بشكل عشوائي مدرستان من كل منطقة جغرافية، تم سحب عينة من طلبة هذه المدارس المختارة، أيضاً بالطريقة العشوائية، مع مراعاة متغير الجنس، بحيث تم اختيار شعبة دراسية واحدة من كل مدرسة، ويكون العدد الإجمالي للعينة المختارة بشكل نهائي (500) طالب وطالبة من الصف الثالث الثانوي العام في المدارس الحكومية بمحافظة دمشق موزعة على (250) ذكور و(250) إناث. وبذلك تكون نسبة عينة البحث مقارنة مع نسبة أفراد المجتمع الأصلي للبحث تقدر بحوالي (4.16%). وفيما يأتي توزع أفراد عينة البحث:

الجدول (1): توزع أفراد عينة البحث وفق متغير المستوى التعليمي للوالدين

المتغير	الفئة	عدد الطلبة	النسبة
المستوى التعليمي للوالدين	ثانوي فما دون	214	% 42.8
	معهد	139	% 27.8
	إجازة جامعية	147	% 29.4
	المجموع الكلي	500	% 100

ثالث عشر: أدوات البحث:

أولاً: مقياس الإفصاح عن الذات:

مرحلة الاطلاع واختيار المقياس:

تم فيها الاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت موضوع الإفصاح عن الذات، وقد اختارت الباحثة مقياس من إعداد سيدني جورارد (Jourard, 1971)، وتضمَّن المقياس (38) بنداً موزعة وفق الآتي:

الجدول (2): توزع بنود مقياس الإفصاح عن الذات

أبعاد مقياس الإفصاح عن الذات	أرقام البنود	عدد البنود
البعد الأول: (المجال الدراسي).	38-36-34-29-28 -19-10 -1	8
البعد الثاني: (المجال الجسمي).	17-5-2	3
البعد الثالث: (الشخصية).	31-30-27-14-13-12-9-3	8
البعد الرابع: (الاتجاهات).	37-32-26-21-15-11-8-4	8
البعد الخامس: (الأذواق والميول).	33-20-18-16-7-6	6
البعد السادس: (المجال المالي).	35-25-24-23-22	5

وتتم الإجابة على عبارات المقياس بواحدة من الإجابات التالية حسب مقياس ليكرت: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً). فالعبارات تُعطى درجاتها وبالترتيب السابق على النحو التالي: (5-4-3-2-1).

– الدراسة الاستطلاعية لمقياس الإفصاح عن الذات ومقياس الطموح:

بهدف التحقق من وضوح بنود المقياس وتعليماته، قامت الباحثة بدراسة استطلاعية، إذ طبَّق المقياسين على عينة صغيرة من الطلبة بلغت (30) طالباً وطالبة في المدارس الثانوية العامة في محافظة دمشق، وقامت الباحثة نتيجة للدراسة الاستطلاعية بتعديل بعض بنود المقياسين بسبب عدم وضوحها وفق رأي الطلبة، في حين بقيت التعليمات المتعلقة بالمقياسين كما هي، حيث تبين أنها واضحة تماماً ومفهومة.

– صدق مقياس الإفصاح عن الذات:

1 . الصدق الظاهري: بهدف التحقق من صلاحية بنود مقياس الإفصاح عن الذات عُرِض المقياس على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية في جامعة دمشق بلغ (6) محكمين، لبيان رأيهم في صحة كل بند، ودرجة ملائمته للاختبار الذي ينتمي إليه، فضلاً عن ذكر ما يرونه مناسباً من إضافات أو تعديلات، وبناءً على الآراء والملاحظات لم يتم استبعاد أي بند من المقياس، لكن تم تعديل بعضها من حيث الأسلوب والصياغة، وبالتالي بلغ المجموع النهائي لبنود هذا المقياس بصورته النهائية (38) بنداً.

2 . الصدق الداخلي: هو يبين الارتباط بين الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية، حيث تمَّ إجراء ارتباط الدرجة الكلية بالأبعاد الفرعية، وجاءت النتائج كما يظهر في الجدول (3).

الجدول (3): معاملات الارتباطات (بيرسون) بين الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس الإفصاح عن الذات

أبعاد مقياس الإفصاح عن الذات	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية	القرار
البعد الأول: (المجال الدراسي).	0.853**	0.000	دال عند (0.01)
البعد الثاني: (المجال الجسمي).	0.844**	0.000	دال عند (0.01)
البعد الثالث: (الشخصية).	0.870**	0.000	دال عند (0.01)
البعد الرابع: (الاتجاهات).	0.826**	0.000	دال عند (0.01)
البعد الخامس: (الأذواق والميول).	0.835**	0.000	دال عند (0.01)
البعد السادس: (المجال المالي).	0.882**	0.000	دال عند (0.01)

يلاحظ من الجدول (3) أنَّ ارتباط الدرجة الكلية مع الأبعاد الفرعية مرتفع ما يدل على أنَّ مقياس الإفصاح عن الذات متجانس في قياس الغرض الذي وضع من أجله، ويتسم بالصدق الداخلي.

– **ثبات مقياس الإفصاح عن الذات:** اعتمدت الباحثة في حساب ثبات المقياس على الطرق الآتية: (الثبات بالإعادة، والتجزئة النصفية، وألفا كرونباخ): إنَّ إعادة تطبيق الاختبار يدل على الاستقرار عبر الزمن لذلك تمَّ تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية مرتين متتاليتين بفارق زمني أسبوعين، وتمَّ حساب معامل الارتباط سبيرمان بين استجابات الأفراد حسب التجزئة النصفية، وبيرسون حسب الإعادة، وألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (4).

الجدول (4): نتائج الثبات بالإعادة وسبيرمان براون وألفا كرونباخ لمقياس الإفصاح عن الذات

أبعاد مقياس الإفصاح عن الذات	ثبات الإعادة	سبيرمان براون	ألفا كرونباخ
البعد الأول: (المجال الدراسي).	0.851	0.825	0.778
البعد الثاني: (المجال الجسمي).	0.842	0.811	0.783
البعد الثالث: (الشخصية).	0.838	0.807	0.791
البعد الرابع: (الاتجاهات).	0.840	0.766	0.731
البعد الخامس: (الأذواق والميول).	0.837	0.744	0.712
البعد السادس: (المجال المالي).	0.868	0.809	0.748
الدرجة الكلية	0.872	0.813	0.770

يلاحظ من الجدول (4) أنَّ جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة وتدل على ثبات الأداة، وتسمح بإجراء البحث.

ثانياً: مقياس الطموح:

مرحلة الاطلاع واختيار أبعاد المقياس:

تم فيها الاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت موضوع الطموح، وقد اختارت الباحثة الدراسات العربية الحديثة في هذا المجال، وكان الهدف من الرجوع إليها معرفة بنود مستوى الطموح التي تناولها الباحثون في دراساتهم (الحلبي، 2000؛ معوض وعبد العظيم 2005، المشيخي 2009)، ثم طوَّرت الباحثة في ضوء هذه المقاييس بنود معينة

ليتألف منها مقياس الطموح، إذ جرى اختيار البنود الأكثر تداخلاً في موضوع الطموح، كما ورد في الدراسات النظرية لهذه الموضوع. وبعد الاطلاع على المقاييس السابقة بما تتضمنه من بنود لقياس الطموح، تم صياغة (36) بنداً موزعة وفق الآتي:

الجدول (5): توزع بنود مقياس الطموح

أبعاد مقياس الطموح	أرقام البنود	عدد البنود
البعد الأول: (التفاؤل).	6- 7- 9- 11- 12- 13- 18- 19- 24- 25- 26- 32	12
البعد الثاني: (المقدرة على وضع الأهداف).	1- 2- 3- 4- 8- 10- 14- 16- 17- 36	10
البعد الثالث: (تقبل الجديد).	15- 28- 29- 30- 31- 33- 34- 35	8
البعد الرابع: (تحمل الإحباط).	5- 20 – 21- 22- 23- 27	6

وتتم الإجابة على عبارات المقياس بواحدة من الإجابات التالية حسب مقياس ليكرت: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، إطلاقاً). فالعبارات تُعطى درجاتها وبالترتيب السابق على النحو التالي: (5-4-3-2-1).

صدق مقياس الطموح:

1) الصدق الظاهري: بهدف التحقق من صلاحية بنود مقياس الطموح عُرِض المقياس على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية في جامعة دمشق بلغ (6) محكمين، لبيان رأيهم في صحة كل بند، ودرجة ملائمته للبُعد الذي ينتمي إليه، فضلاً عن ذكر ما يرونه مناسباً من إضافات أو تعديلات، وبناءً على الآراء والملاحظات لم يتم استبعاد أي بند من المقياس، لكن تم تعديل بعضها من حيث الأسلوب والصياغة، وبالتالي بلغ المجموع النهائي لبنود هذا المقياس بصورته النهائية (36) بنداً تم توزيعها بصورة عشوائية على أبعاده .

2) الصدق الداخلي: وهو يبين الارتباط بين المجموع الكلي والأبعاد الفرعية، حيث قامت الباحثة بإجراء ارتباط المجموع الكلي بالأبعاد الفرعية، وجاءت النتائج كما يظهر في الجدول (6).

الجدول (6): معاملات الارتباطات (بيرسون) بين المجموع الكلي والأبعاد الفرعية

أبعاد مقياس الطموح	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية	القرار
البعد الأول: (التفاؤل).	0.835**	0.000	دال عند (0.01)
البعد الثاني: (المقدرة على وضع الأهداف).	0.809**	0.000	دال عند (0.01)
البعد الثالث: (تقبل الجديد).	0.842**	0.000	دال عند (0.01)
البعد الرابع: (تحمل الإحباط).	0.826**	0.000	دال عند (0.01)

يلاحظ من الجدول (6) أنَّ ارتباط المجموع الكلي مع الأبعاد الفرعية مرتفع ما يدل على أنَّ مقياس الطموح متجانس في قياس الغرض الذي وضع من أجله، ويتسم بالصدق الداخلي.

- **ثبات مقياس الطموح:** اعتمدت الباحثة في حساب ثبات المقياس على الطرق الآتية:

إنَّ إعادة تطبيق الاختبار يدل على الاستقرار عبر الزمن لذلك تمَّ تطبيق الاستبانات على العينة الاستطلاعية مرتين متتاليتين بفارق زمني أسبوعين، وتمَّ حساب معامل الارتباط سبيرمان بين استجابات الأفراد حسب التجزئة النصفية، وبيرسون حسب الإعادة، وألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (7):

الجدول (7): نتائج الثبلات بالإعادة وسبيرمان براون وألفا كرونباخ لمقياس الطموح

أبعاد مقياس الطموح	ثبات الإعادة	سبيرمان براون	ألفا كرونباخ
البعد الأول: (التفاؤل).	0.866	0.807	0.788
البعد الثاني: (المقدرة على وضع الأهداف).	0.859	0.813	0.793
البعد الثالث: (تقبل الجديد).	0.841	0.804	0.776
البعد الرابع: (تحمل الإحباط).	0.882	0.827	0.797
الدرجة الكلية	0.847	0.813	0.784

يلاحظ من الجدول (7) أنَّ جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة وتدل على ثبات الأداة، وتسمح بإجراء البحث.

النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

أولاً: نتائج أسئلة البحث:

1- ما مستوى الإفصاح عن الذات لدى عينة من طلبة الصف الثالث الثانوي في المدارس الحكومية بمحافظة دمشق؟

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات إجابات أفراد عينة البحث من على مقياس الإفصاح عن الذات. وتمَّ تطبيق القاعدة الآتية: (المتوسط الحسابي+ الانحراف المعياري، والمتوسط الحسابي ناقص الانحراف المعياري)، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول (9): درجة القطع لإجابات أفراد عينة البحث في مقياس الإفصاح عن الذات

م.	مقياس الإفصاح عن الذات	درجة القطع	عدد الطلبة
1.	مرتفعي الإفصاح عن الذات	+ 125.53 14.100	136
2.	منخفضي الإفصاح عن الذات	− 125.53 14.100	172

يتبين من الجدول (9) أنَّ عدد أفراد عينة البحث الذين لديهم مستوى مرتفع من الإفصاح عن الذات (88) طالباً وطالبة، وأنَّ عدد أفراد عينة البحث الذين مستوى مرتفع من الإفصاح عن الذات (191) طالباً وطالبة.

تُعزى هذه النتيجة إلى حاجة الطلاب والطالبات إلى الإفصاح عن ذواتهم إلى أشخاص يثقون بهم، وإلى حاجتهم لتلقي المساندة والدعم في مواجهة ما يعترضهم من مشكلات وضغوط مختلفة، نظراً لتعرض الكثير منهم إلى مواجهة العديد من الضغوطات المتعلقة بالجانب الاجتماعي والدراسي؛ إضافةً إلى تنوّع هذه المشكلات كمشكلة الغلاء وارتفاع مستوى المعيشة، ومشكلة المواصلات ... الخ، والأحداث الحياتية التي تعترض طريق الطلبة في مرحلة التعليم الثانوي. وهذا يؤكّد أنَّ الحاجة تبدو أكثر إلحاحاً لتقديم المساندة الاجتماعية بأشكالها المحتفلة، من الأشخاص الذين لهم تأثير مباشر في حياة هؤلاء الطلبة، لما للمساندة الاجتماعية من أهمية في مواجهة تلك الأحداث، ولما لهذه المساندة من الأثر في تخفيف عواقب الأحداث وما ينتج عنها من أمور قد تكون إيجابية في حياة الطالب، وتزيد من إفصاحه عن مشاعره.

2– ما مستوى الطموح لدى عينة من طلبة الصف الثالث الثانوي في المدارس الحكومية بمحافظة دمشق؟

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات إجابات أفراد عينة البحث من على مقياس الطموح. وتمَّ تطبيق القاعدة الآتية: (المتوسط الحسابي+ الانحراف المعياري، والمتوسط الحسابي ناقص الانحراف المعياري)، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول (9): درجة القطع لإجابات أفراد عينة البحث في مقياس الطموح

م.	مقياس الطموح	درجة القطع	عدد الطلبة
1.	مرتفعي الطموح	+ 106.7 16.810	182
2.	منخفضي الطموح	− 106.7 16.810	149

يتبين من الجدول (9) أنَّ عدد أفراد عينة البحث الذين لديهم مستوى مرتفع من الطموح (182) طالباً وطالبة، وأنَّ عدد أفراد عينة البحث الذين مستوى مرتفع من الطموح (149) طالباً وطالبة.

فالطموح يستند في جانب كبير منه على دوافع الفرد وحاجاته فإذا كان وراء سعي الفرد للوصول إلى هدف معين دافع قوي فإنه لابد سيصل إليه على اعتبار أن سعي الفرد لإشباع حاجة أساسية يجعل الفرد واثقًا بنفسه وقدراته (بدور، 2001، 51). ويؤكد التحليل الأكثر عمقًا لتلك النتيجة أن النجاح الدائم يؤدي إلى الرفع من مستوى الطموح، على حين أن الإحباط المتكرر يؤدي إلى الخفض منه. بمعنى: "أن النجاح في الوصول إلى الهدف يعبر عن التناغم بين الطموح المضروب أصلاً من جانب وقدرات الفرد ودوافعه القوية من الجانب الآخر"، كما أن الإحباط يعبر عن التباين بين الطموح من جانب وقدرات الفرد ودوافعه من الجانب الثاني، وذلك لأن كلاً من الطموح والقدرة على تحقيقه يتوقفان على شدة الدافع، وإذا فشل في تحقيق مستوى الطموح المرغوب لديه فإنَّ ذلك يؤدي إلى الإحباط والقلق المستقبلي من عدم قدرته على تحقيق أهدافه مستقبلاً، وإثبات نجاحه في المهنة التي سوف يختارها (مرحاب، 1990، 80). وهذا ما يتفق مع نتيجة دراسة (بركات، 2009) بوجود مستوى متوسط من الطموح لدى أفراد عينة البحث.

ثانياً: نتائج فرضيات البحث:

– **الفرضية الأولى:** ((لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الإفصاح عن الذات وإجاباتهم عن مستوى الطموح)).

للتحقق من صحة هذه الفرضية تمَّ حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على مقياس الإفصاح عن الذات، ومقياس الطموح. وجاءت النتائج كالآتي:

الجدول (11): معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث عن مقياس الإفصاح عن الذات ومقياس الطموح

		التفاؤل	المقدرة على وضع الأهداف	تقبل الجديد	تحمل الإحباط	الدرجة الكلية لمقياس الطموح
الدرجة الكلية للإفصاح عن الذات	معامل الارتباط بيرسون	0.297**	0.251**	0.757**	0.854**	0.613**
	مستوى الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000

مناقشة الفرضية: كما هو موضح في الجدول السابق قيمة (ر= 0.613^{**})، وهو يعني ارتباطاً إيجابياً، أي ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة لوجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح عن الذات ومستوى الطموح عند مستوى الدلالة (0.05) لدى أفراد عينة البحث.

ويمكن تفسير ذلك بأنَّ الإفصاح المشترك بين الطرفين يؤدي إلى علاقات اجتماعية وطيدة وزيادة في الثقة والتفاهم بين الطرفين، وبذلك يزداد شعور الفرد بنفسه وبعلاقاته الاجتماعية، ويمكن أن توصف هذه العلاقات بأنها طيبة أو سيئة بمقدار ما تنطوي عليه

من ثقة متبادلة واحترام وتعاونٍ بناء بين الأطراف من أجل تحقيق طموحاتهم، ولا شك أن للعلاقات الإنسانية والتي تمثل مجموعة التفاعلات الاجتماعية والنفسية التي تنشأ من اتصال الفرد بالآخرين أهمية ومطلب أساسي لأي مؤسسة في المجتمع وخاصة المؤسسات التربوية، وشرط ضروري لتحقيق أهدافها وطموحاتها ونجاحها عموماً، فطبيعة الحياة الاجتماعية تفرض على الفرد أن يدخل في علاقات مع الآخرين (كفافي وآخرين، 2003، 125). إن أداء الطالب في المدرسة التي يتصف بها بعض الطلبة الناجحين لا يمكن إرجاعها فقط إلى الذكاء المجرد بالمعنى التقليدي للذكاء بل أن هناك صفات ومهارات تتعّلق بالقدرة على فهم مشاعر وأفكار الآخرين والتعامل مع البيئة بنجاح والاستجابة بطريقة ذكية في المواقف الاجتماعية وتقدير الشخص لخصائص الموقف تقديراً صحيحاً قبل اتخاذه أي قرار، والاستجابة له بطريقة ملائمة، والنجاح في العلاقات الاجتماعية.

- **الفرضية الثانية:** ((لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الإفصاح عن الذات وفق متغير الجنس)).

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث عن مقياس الإفصاح عن الذات، تعزى إلى متغير الجنس: (ذكور، إناث)، وذلك باستخدام اختبار ت ستودينت (t-test)، وجاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول (12): نتائج اختبار (ت ستيودنت) لدلالة الفروق بين درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الإفصاح عن الذات تبعاً لمتغير الجنس

أبعاد مقياس الإفصاح غت الذات	متغير الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
البعد الأول: (المجال الدراسي)	ذكور	61	27.36	3.578	152	0.670	0.341	غير دالة عند (0.05)
	إناث	93	27.72	3.037				
البعد الثاني: (المجال الجسمي)	ذكور	61	9.56	3.735	152	0.254	0.769	غير دالة عند (0.05)
	إناث	93	9.72	3.998				
البعد الثالث: (الشخصية)	ذكور	61	26.95	3.836	152	0.529	0.518	غير دالة عند (0.05)
	إناث	93	26.28	3.725				
البعد الرابع: (الاتجاهات)	ذكور	61	25.31	3.862	152	0.302	0.720	غير دالة عند (0.05)
	إناث	93	25.46	4.018				
البعد الخامس: (الأذواق والميول)	ذكور	61	20.39	4.758	152	0.914	0.114	غير دالة عند (0.05)
	إناث	93	20.68	4.755				
البعد السادس: (المجال المالي)	ذكور	61	15.36	4.099	152	0.056	0.906	غير دالة عند (0.05)
	إناث	93	15.40	3.984				
الدرجة الكلية	ذكور	61	124.92	13.143	152	1.290	0.104	غير دالة عند (0.05)
	إناث	93	125.26	14.758				

مناقشـــة الفرضـــية: مـن خـلال الجـدول (12) يُلاحـظ أن قيمـة (ت) قـد بلغـت (1.290)، وبلغـت القيمـة الاحتماليـة (0.104)، وهـي غيـر دالـة عنـد مسـتوى الدلالـة (0.05)؛ وبالتالي تُقبل الفرضية الصفرية لأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الإفصاح عن الذات تُعزى إلى متغير

الجنس. ويمكن تفسير ذلك بأنَّ الفرد قد يتمتع بالإفصاح عن الذات سواءً أكان ذكراً أم أنثى دون تفضيل جنس على أخر، ذلك بأنَّ الإفصاح عن الذات يرتبط بطريقة إيجابية بفاعلية الذات المدركة، والمهارات الاجتماعية، ودعم العلاقات البين شخصية بين الفرد والآخرين، فعند وجود من يستمع للفرد ويتفهم مشاعره التي يبوح بها سواء أكان نوعه الاجتماعي للفرد ذكراً أم أنثى يؤدي ذلك إلى دعم تواصله مع الآخرين، وكذلك بناء علاقات اجتماعية ناجحة، وقد بيَّن ذلك لي وآخرون (Li, *et al*, 2011) أنَّ تجنَّب الأفراد لعقد صداقات مع الآخرين، وفقدهم لمهارات التواصل مع الآخرين قد ارتبط إيجابياً بالصعوبات التي يواجهها الأفراد في الإفصاح عن ذواتهم، وقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى ارتباط الإفصاح عن الذات إيجابياً بالرفاهية، والسعادة النفسية، والرضا عن الحياة لدى الأفراد من الجنسين سواء أكان ذكراً أم أنثى، وهذا ما أكدت عليه كدراسة: شيرر Shearer (2017).

- **الفرضية الثالثة:** ((لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الإفصاح عن الذات وفق متغير المستوى التعليمي للوالدين)).

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الإفصاح عن الذات تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين: (ثانوية، معهد، إجازة جامعية)، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA). وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (13).

الجدول (13): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا للكشف عن الفروق بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الإفصاح عن الذات

أبعاد المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الاحتمال	القرار
البعد الأول: (المجال الدراسي)	بين المجموعات	31908.702	2	15954.351	52.754	0.000	دال عند (0.05)
	داخل المجموعات	51909.048	497	104.445			
	المجموع	83817.750	499				
البعد الثاني: (المجال الجسمي)	بين المجموعات	24151.452	2	12075.726	58.702	0.000	دال عند (0.05)
	داخل المجموعات	102239.140	497	205.713			
	المجموع	126390.592	499				
البعد الثالث: (الشخصية)	بين المجموعات	1014.293	3	338.098	8.028	0.000	دالة عند (0.01)
	داخل المجموعات	6485.605	403	42.114			
	المجموع	7499.899	406				
البعد الرابع: (الاتجاهات)	بين المجموعات	1981.491	3	660.497	20.691	0.000	دالة عند (0.01)
	داخل المجموعات	4915.908	403	31.921			
	المجموع	6897.399	406				
البعد الخامس: (الأذواق والميول)	بين المجموعات	572.303	3	190.768	4.517	0.005	دالة عند (0.01)
	داخل المجموعات	6504.184	403	42.235			
	المجموع	7076.487	406				
البعد السادس: (المجال المالي)	بين المجموعات	90.044	3	30.015	4.009	0.009	دالة عند (0.01)
	داخل المجموعات	4579.956	403	29.740			
	المجموع	4670.000	406				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	11888.250	3	3962.750	11.822	0.000	دالة عند (0.01)
	داخل المجموعات	51620.737	403	335.200			
	المجموع	63508.987	406				

يتبين من الجدول (13)، وبعد اختبار تحليل التباين (ANOVA) أن قيمة (ف) بلغت (11.822) وهي دالة عند مستوى (0.05) في درجات أفراد عينة البحث على مقياس الإفصاح عن الذات تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين. وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة. كما يبين اختبار شيفيه (Scheffe) لمقارنة الفروق بين المتوسطات، أن الاستجابات جميعها في مقياس الإفصاح عن الذات كانت لصالح الطلبة الذين كان آبائهم يمتلكون مستوى مرتفع من المؤهل العلمي (إجازة جامعية فأعلى).

الجدول (14): قيمة المقارنات المتعددة بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الإفصاح عن الذات وفق متغير المستوى التعليمي للوالدين

SCHEFFE		متوسط الفروق	قيمة الاحتمال	95 % حدا الثقة	
المجموعة أ	المجموعة ب			أدنى قيمة	أعلى قيمة
ثانوية فما دون	معهد	5.398-	0.086	11.37-	0.58
	إجازة جامعية فأعلى	*-39.166	0.000	45.94-	32.40-
معهد	إجازة جامعية فأعلى	*33.768-	0.000	41.31-	26.22-

ويمكن تفسير ذلك بأنَّ مستوى الإفصاح عن الذات لدى أفراد عينة البحث من الطلبة الذين كان المستوى التعليمي لآبائهم مرتفعاً له دور في تحقيق الألفة والانسجام بين الطالب ومدرسته، ويمتلك قدرة أكبر على تفسير الإشارات الانفعالية من قبل المدرسين، لذلك تزداد قدرتهم على تحقيق الألفة والانسجام مع العاملين في المدرسة. فالتعليم في المرحلة الثانوية العامة يتطلب قدرةً على التعبير عن المشاعر والأفكار كون التعلُّم والتعليم يتطلب التواصل والاتصال بالمدرسين وفهم الآخرين، وتتضمن العمل ضمن فريق.

إنَّ المستوى التعليمي المرتفع للوالدين له آثاره الإيجابية على الأبناء، فهو يزيد من قدرة الأبناء على التغلُّب على التوتر والقلق المصاحب للخبرات الحياتية السلبية والمؤلمة التي يواجهها الأبناء، ويُساعدهم على تنمية مهاراتهم الاجتماعية، ويزيد من قدرتهم على التفاعل

والتواصل الاجتماعي مع الآخرين، وتطوّر كمهارات التعبير عن مشاعرهم أمام الآخرين، وهذا ما أشارت إليه دراسة (Langan, *et al*, 2009) التي بيَّنت وجود ارتباط إيجابي الإفصاح عن الذات والمستوى التعليمي والاقتصادي للوالدين والذي يساعد على تحقيق مستوى من الرفاهية، والسعادة النفسية، والرضا عن الحياة لدى الأبناء من كلا الجنسين.

– **الفرضية الرابعة:** ((لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الطموح وفق متغير الجنس)).

للتحقق من صحة هذه الفرضية تمَّ حساب الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الطموح، تعزى إلى متغير الجنس: (ذكور، إناث)، وذلك باستخدام اختبار ت ستودينت (t-test)، وجاءت النتائج على النحو التالي.

الجدول (15): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لدى أفراد عينة البحث على مقياس الطموح تبعاً لمتغير الجنس

أبعاد المقياس	متغير الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
التفاؤل	ذكور	250	37.26	7.740	498	1.683	0.093	غير دال
	إناث	250	36.12	7.349				
المقدرة على وضع الأهداف	ذكور	250	30.23	6.216	498	1.682	0.093	غير دال
	إناث	250	29.31	6.068				
تقبل الجديد	ذكور	250	18.27	4.753	498	1.141	0.0111	غير دال
	إناث	250	19.14	4.344				
تحمل الإحباط	ذكور	250	13.47	3.419	498	0.287	0.774	غير دال
	إناث	250	13.56	3.734				
الدرجة الكلية	ذكور	250	99.24	17.624	498	0.729	0.467	غير دال
	إناث	250	98.14	15.971				

مناقشة الفرضية: يظهر من خلال الجدول (15) بأن قيمة ت = (0.729)، عند درجة حرية = (498)، والقيمة الاحتمالية (0.467)، وهي أكبر من مستوى الدلالة

(0.05). وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً في جميع الأبعاد بين متوسط درجات استجابات الطلبة الذكور ومتوسط درجات استجابات الطلبة الإناث على مقياس الطموح. ويمكن تفسير ذلك بأنَّ الطلبة في التعليم الثانوي يواجهون الضغوط الدراسية نفسها من أجل تجاوز اختبار المرحلة الثانوية النهائي، وبالتالي الانتقال إلى مراحل أخرى من الحياة سواء أكانت الدراسة أم المجالات العمل. ولمّا كانت البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد هي التي تمده بالمفاهيم، والثقافة، والإطار المرجعي، فإنَّ لها الأثر والدور الكبير في نمو مستوى الطموح لدى الفرد، ولكن يختلف هذا التأثير من فرد لآخر حسب قدراته الخاصة، والذاتية، وتبعاً لطبيعة هذه المفاهيم، والقيم التي تقدمها هذه البيئة الاجتماعية للفرد والتي تؤدي إلى نمو مستوى طموح واقعي لدى الذكور والإناث، أو غير واقعي، والأسرة لها دور كبير في نمو مستوى الطموح. فالأفراد الذين يعيشون وينتمون لأسر مستقرة اجتماعياً، تزودهم بيئاتهم بطموحات تتناسب مع إمكاناتهم، يستطيعون تحقيق أهدافهم أكثر من الذين ينتمون لأسر غير مستقرة.

وبذلك يُمكن القول إنَّ هناك العديد من العوامل التي تؤثر في مستوى طموح الفرد، وتتمثل بعوامل ذاتية تختص بالفرد نفسه، وعوامل خاصة بالبيئة الاجتماعية التي يعيشها الفرد، وما تقدّمه من ثقافات ومرجعيات، وهذه العوامل تختلف في تأثيرها من شخص لآخر، تبعاً للمراحل التعليمية التي مر فيها، وهذه العوامل تحدد مستوى الطموح لدى الأفراد.

– **الفرضية الخامسة:** ((لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الطموح وفق متغير المستوى التعليمي للوالدين)).

للتحقق من صحة هذه الفرضية تمَّ حساب دلالة الفروق بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الطموح تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين: (ثانوية فما دون،

معهد، إجازة جامعية)، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA). وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (16).

الجدول (16): نتائج اختبار تحليل التباين للفروق بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الطموح

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الاحتمال	القرار
التفاؤل	بين المجموعات	5574.910	2	2787.455	60.360	0.000	دال عند (0.05)
	داخل المجموعات	22951.658	497	46.180			
	المجموع	28526.568	499				
المقدرة على وضع الأهداف	بين المجموعات	3025.449	2	1512.724	47.365	0.000	دال عند (0.05)
	داخل المجموعات	15873.101	497	31.938			
	المجموع	18898.550	499				
تقبل الجديد	بين المجموعات	1640.978	2	820.489	46.453	0.000	دال عند (0.05)
	داخل المجموعات	8778.390	497	17.663			
	المجموع	10419.368	499				
تحمل الإحباط	بين المجموعات	1705.465	2	852.732	90.608	0.000	دال عند (0.05)
	داخل المجموعات	4677.373	497	9.411			
	المجموع	6382.838	499				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	44680.832	2	22340.416	65.271	0.000	دال عند (0.05)
	داخل المجموعات	96322.496	497	193.808			
	المجموع	141003.328	499				

يتبين من الجدول (16)، وبعد اختبار تحليل التباين (ANOVA) أن قيمة (ف) بلغت (65.271) وهي دالة عند (0.05) في إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الطموح تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة. وكما يبين اختبار شيفيه (Scheffe) لمقارنة الفروق بين المتوسطات، أن الاستجابات جميعها في أبعاد مقياس الطموح كانت لصالح الطلبة الذين كان آبائهم يمتلكون مستوى مرتفع من المؤهل العلمي (إجازة جامعية فأعلى).

الجدول (17): المقارنات المتعددة بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الطموح وفق متغير المستوى التعليمي للوالدين

SCHEFFE		متوسط الفروق	قيمة الاحتمال	95 % حدا الثقة	
المجموعة أ	المجموعة ب			أدنى قيمة	أعلى قيمة
ثانوية فما دون	معهد	2.683-	0.185	6.26-	0.90
	إجازة جامعية فأعلى	*24.655-	0.000	28.71-	20.60-
معهد	إجازة جامعية فأعلى	*21.973-	0.000	26.49-	17.45-

ويمكن تفسير ذلك بأنَّ هناك غالبية الوالدين ذوي المستوى التعليمي المرتفع يعملون على رفع مستوى الطموح لدى أبنائهم، كما يحرصون على مساعدة أبنائهم في اتخاذ القرار الدراسي المناسب أو تحديد نوع الدراسة التي يرغبون بها في تخصصات دراسية معينة، وهذا ما يدفع قسم كبير من أبناء ذوي المستوى التعليمي المرتفع للوالدين إلى رفع مستوى طموحاتهم الدراسية والمهنية مستقبلاً في النعليم الثانوي حالياً والتعليم الجامعي مستقبلاً.

كما يقوم الوالدان بمساعدة الطالب على تعرف ما يملك من قدرات وإمكانات التي تمثل الأساس الذي يُبنى عليه طموحاته ويحدد أيضاً دافعيته للعمل على تحقيق هذه الطموحات. فعندما يمتلك الفرد مستوى مرتفع من التوافق النفسي يُسهم ذلك في القدرة

على التخطيط السليم للمستقبل ويصبح أكثر استبصاراً بالفرص المتاحة له. كما أنه أكثر قدرة على التعامل مع العوائق التي تمنعه من الوصول إلى غاياته.

مقترحات البحث: خلُصت إلى المقترحات الآتية:

1. تشجيع الطلاب والطالبات على الإفصاح عن الذات ضمن شبكة المساندة الاجتماعية المحيطة بهم من الأهل والأصدقاء، لما لذلك من دور كبير في الحد من الضغوط الداخلية التي يواجهها الطلبة، ورفع مستوى الطموح لديه.
2. الاهتمام بسمة الإفصاح عن الذات لدى الطلبة في كل المراحل التعليمية، وفي مختلف الاختصاصات الجامعية لما له من أهمية واضحة في النجاح في الحياة المهنية، والتفوق في أي عمل يطمح إليه الفرد.
3. أن تحرص المدارس على إنشاء مراكز للإرشاد النفسي لتقديم الخدمات الإرشادية للطلبة بالصورة التي تساعدهم على التوافق مع الواقع ومع مستوى طموحاتهم.
4. توعية الشباب نحو مستقبلهم من خلال التعرف على إمكاناتهم الحقيقية وتعليمهم التخطيط للمستقبل على أسس سليمة حتى لا يقع الطالب فريسة طموحاته غير الواقعية.
5. إجراء أبحاث أخرى لنفس المتغيرين على مراحل عمرية مختلفة كالطلبة الجامعيين.

المراجع:References:

المراجع العربية:

1. أحمد، منهل. (2014). الذكاء الشخصي الذاتي والاجتماعي وعلاقتهما بالطموح المهني لدى عينة من طلبة جامعة دمشق. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة دمشق، دمشق، سورية.
2. بدور، غيثاء علي. (2001). مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لد ى طلاب التعليم الفني "دراسة مقارنة بين طلاب الأول الثانوي الفني بفرعيه الصناعي والتجاري وطلاب الأول الثانوي العام في مدارس مدينة دمشق الرسمية". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة دمشق، دمشق، سورية.
3. بركات، زياد. (2009). علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح المهني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتهما ببعض المتغيرات. برنامج التربية، جامعة القدس المفتوحة، طولكرم، فلسطين.
4. جاسم، أحمد لطيف. (1994). كشف الذات وعلاقته بالكآبة لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.
5. الحلبي، حنان خليل. (2000). مستوى الطموح ودوره في العلاقات الزوجية. دمشق: دار الفكر العربي.
6. داود، عزيز حنا.، العبيدي، ناظم هاشم. (1990). علم نفس الشخصية. بغداد: مطابع التعليم العالي.

7. الركيبات، أمجد فرحان.، الزبون، حابس سعد. (2019). مستوى الطموح ودافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية البادية الجنوبية. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، الأردن، 5(1)، 228– 245.
8. شكور، جليل وديع. (1997). تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه الدراسي والمهني "بحث ميداني". بيروت: مؤسسة العارف للطباعة والنشر.
9. شلتز، دوان. (1983). نظريات الشخصية. ترجمة د. حمد دلي الكربولي ود. عبدالرحمن القيسي، بغداد: مطبعة جامعة بغداد.
10. عباس، محمد وآخرون (2007). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
11. عبد الفتاح، كاميليا. (1990). دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية. القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر.
12. عطايا، نهى. (2009). الميول المهنية وعلاقتها بمتغيري التحصيل الدراسي ومستوى الطموح "دراسة ميدانية على طلبة الصف الثاني الثانوي في مدارس مدينة دمشق الثانوية الرسمية". رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق.
13. علي، آمال فهمي. (2002). الاتزان الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
14. العيسوي، عبدالرحمن محمد. (2004). التشخيص النفسي والعقلي. ط1، موسوعة ميادين علم النفس، المجلد/ 11، بيروت: دار الراتب الجامعية.

15. القصاص، شريف. (2001). الاغتراب وعلاقته بمستو ى الطموح لدى طلاب الثانوي العام "الفني الصناعي". رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس، القاهرة.
16. كفافي، علاء الدين أحمد؛ وآخرون. (2003). مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم. عمان: دار الفكر.
17. محمود، جودت شاكر. (2013). الاتصال في علم النفس. عمان: دار الصفاء.
18. المرازيق، عماد أحمد موسى. (2010). مستوى الطموح وفاعلية الذات والذكاء الانفعالي كمتنبئات بالتوافق الاجتماعي لدى طلبة جامعة جرش الأهلية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
19. مرحاب ، صلاح أحمد. (1990). سيكولوجية التوافق النفسي ومستوى الطموح "دراسة مقارنة بين الجنسين في مرحلة المراهقة بالمغرب". الرباط: دار الأمان للنشر والتوزيع.
20. المشيخي، غالب. (2009). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
21. معوض، محمد.، عبد العظيم، سيد. (2005). مقياس مستوى الطموح. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
22. رضوان، شعبان. (2006). دور المساندة الاجتماعية في الإفصاح عن الذات والتوجه الاجتماعي لدى الفصاميين والاكتئابيين. دراسات نفسية، المجلد (16)، العدد (3)، ص. ص: 171– 221.

المراجع الأجنبية:

1. AMPOFO, T. (2015). students' academic performance as mediated by students' academic ambition and effort in the public senior high schools in ashanti mampong municipality of ghana. International Journal of Academic Research and Reflection, 3(5), 19-35.
2. Corsini, R. (1987). Encyclopedia of Psychology. New York: John Willey and Sons.
3. Dindia, K., Fitzpatrick, M., Kenny, D. (1997). Self-disclosure in spouse and stranger interaction: A social relations analysis. Human Communication Research, 3(23), 388-412.
4. Harman, J., Hanson, C., Cochran, M. & Lindsey, C. (2005). Liar: Internet faking but not frequency of use affects social skills, self-esteem, social anxiety and aggression. Cyber Psychology & Behavior, 8 (1), pp. 1-6.
5. Hook, M., Gerstein, L., Detterich, L. & Gridley, B (2003). How close are we? Measuring intimacy and examining gender differences. Journal of Counseling & Development, 4(81), 462-472.
6. Johnson, D. (2010). Self-disclosure and openness. Retrieved from, www.http://mentalhelp.net/psyhelp/chapB/chap13.htm.
7. Jourard, S. M. (1971). Self-Disclosure, An Experminted analysis of the transparent self. New York: John Wiley & Sons, Inc.
8. Kahn, H. & Hessling, M. (2001). Measuring the tendency to conceal versus disclose psychological distress. Journal of Social and Clinical Psychology, 20, 41-65.
9. Kazdin, A. (2000). Encyclopedia of psychology. New York: OxfordUniversity Press, Vol. 7.

10. Lnganfox, J., Sankey, M. & Canty, J. (2009). Incongruence between implicit and self-attributed achievement motives and psychological wellbeing: The moderating role of self-directedness, self disclosure and locus of control. Personality and Individual Differences, 2(47), 99-104.
11. Machell, K., Blalock, DV., Kashdan, T P., Yuen, M. (2016). Academic achievement at the cost of ambition: The mixed results of a supportive, interactive environment on socially anxious teenagers. Personality and Individual Differences, 89, 166-171.
12. Panini, R., Farmer, F., Clark, M. & Barnett, K. (1990). Early adolescent age and gender differences in patterns of emotional self-disclosure to parents and friends. Adolescence, 25 (100), 959-977.
13. Seginer, Rachel. (2009). Future Orientation, Developmental and Ecological perspectives. The Springer Series on Human Exceptionality, New York, USA.
14. Shearer, ch. (2017). More Than Just Talking: The Role of SelfDisclosure in the Fast Friends Procedure. Master of Science, Seton Hall University Dissertations and Theses (ETDs).
15. Vladimir, Hedrih , (2007). Structure of vocational interests in Serbia: evaluation of the spherical model. Journal of Vocational Behavior, pp.1- 30.
16. Waring, E. M., Chelune, G. J. (1983). Martial Intimacy and self – Disclosure. Journal of Clinical Psychology, March, (39), 183-190.
17. Nawabi, P. (2004). Lifting the veil on invisible identities: A grounded theory of self-disclosure for college students with mood disorder. Unpublished Ph.D. Thesis, University of Maryland.